

"ميدل إيست أي": شركة مرتبطة بالمخابرات المصرية تتربّح من معاناة غزة



الأربعاء 31 يناير 2024 02:32 م

نشر موقع "ميدل إيست أي" تقريراً أعده رئيس تحريرها ديفيد هيرست قال فيه إن شركة مرتبطة بالمخابرات المصرية حصلت على 5,000 دولار من منظمة تريد نقل المساعدات إلى داخل غزة.

وأكد هيرست أن منظمة غير حكومية قدّمت للموقع أول شهادة عن تربّح المسؤولين المصريين من الحرب في غزة، وأضاف أن المنظمة الدولية، والتي لديها خبرة في توفير المساعدات العاجلة بمحاور الحرب والمجاعات والزلازل في الشرق الأوسط وأفغانستان، أُجبرت على دفع 5,000 دولار لشركة شاحنات مصرية مرتبطة بالمخابرات المصرية العامة لكي تدخل إلى غزة.

وأضافت الجمعية الخيرية، التي لا تريد أن تكشف عن اسمها، أنها شعرت بالغضب لاضطرابها دفع رشوة لعميل مرتبط بالدولة، وقال متحدث باسم الجمعية: "لقد عملنا حول العالم في أوقات الحرب والهزات الأرضية والكوارث، لكننا لم نعاقب بهذه الطريقة، ومن دولة تتربّح من إرسال المساعدات الإنسانية، وهي تدفع الرشوة على كل شاحنة".

وقالت الجمعية الخيرية الدولية إن السبب المعلن للدفع هو "رسومٌ إدارية" للشركة المرتبطة بشركة "أبناء سيناء" للإنشاءات وجزء من مجموعة يملكها رجل أعمال معروف وشيخ قبيلة في سيناء.

وذكرت تقارير إخبارية أن المجموعة هي المستفيد الأول من بيع تصاريح "سريعة" للفلسطينيين الراغبين بالخروج من غزة بسبب الحرب الإسرائيلية عليها.

وفي تحقيق قامت به المجموعة الاستقصائية "مشروع التحقيق في الجريمة المنظمة والفساد"، وموقع "صحيح مصر" جاء أن الوسطاء يبيعون التصاريح بأسعار تتراوح ما بين 4,500-10,000 دولار للفلسطينيين، و 650-1,200 دولار للمصريين، ومع رغبة سكان في غزة بالخروج، فإن رسوم التصريح وصلت إلى 10,000 دولار، أما أسعار حركة السير التجارية التي تحصل عليها شركة شيخ القبيلة السيناوي، فقد وصلت إلى 9,000 دولار عن الشاحنة، مع أن رسم الشاحنة الرسمي هو 300 دولار.

وقال متحدث باسم أونروا إنها لا تدفع رسوماً لكي تنقل المساعدات الإنسانية من مصر إلى غزة.

ويقدم بيان المنظمة غير الحكومية أول دليل عن مطالبة مصر، أو أطراف مرتبطة بالحكومة المصرية، برسوم عن المساعدات الإنسانية التي تدخل غزة، والتي تعاني من تأخير إسرائيلي طويل.

وقال الوزير في وزارة الدفاع البريطانية جيمس هيببي إن 150 طناً من المساعدات الإنسانية أحضرها معه وزير الخارجية ديفيد كامبرون إلى مصر لا تزال هناك.

وأكدت خمس عائلات فلسطينية، الأسبوع الماضي، أنها دفعت رسوماً بالدولار أو اليورو للوسطاء الذين سَهّلوا خروجهم من غزة.

وقالت بيسان، التي حاولت إخراج أمها من غزة، إن الوسيط من السويس "أخبرنا أنه يعمل مع المخابرات المصرية، وأنه سيستخدم صلاته لوضع اسمها على القائمة".

ونفّت مصر أنها تتربّح من هذه التجارة عند معبر رفح.

وفي بيان نشر في 19 يناير، قال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان إن الاتهامات بأن رسوماً إضافية فرضت على الفلسطينيين لا أساس لها.

ويوجد طريق سريع مواز على الجانب الآخر، منذ سنين، حيث يطلب العملاء في غزة مبالغ طائلة، إلا أن السوق انتعشت منذ بداية الحرب على القطاع.

وذكر تقرير الموقع عدداً من الشركات التي ترتبط بمجموعة شيخ القبيلة في سيناء، تتربح من الطلب المتزايد